

البحث الرابع بعنوان "واقع برامج التدريب الميداني لطلاب الإعلام: منظور الجودة واتجاهات الطلاب"، ٢٠١٩.

سعت الدراسة إلى "تحديد واقع برامج التدريب الميداني الإعلامي بكليات الإعلام بالجامعات المصرية ومدى تلبيتها لمعايير الجودة واتجاهات الطلاب نحوها"، وذلك في إطار نظرية "التعلم التجريبي" لصاحبها "ديفيد كولب" بهدف الخروج بمؤشرات حول واقع برامج التدريب الميداني الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية الأكاديمية ومدى تلبيتها لمعايير الجودة واتجاهات الطلاب نحوها. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وقد تم وضع مجموعة من الفروض التي تحقق أغراض البحث، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الذكور والإناث بالفرقتين الثالثة والرابعة، تتوزع بالتساوي على كليتين من كليات الإعلام: كلية الإعلام بجامعة القاهرة وكلية الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر، وتم تصميم صحيفة الاستقصاء تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تحقق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى مقياس لاتجاهات المبحوثين نحو برامج التدريب الميداني الإعلامي، وبعد تطبيق صحيفة الاستقصاء وتفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا والتحقق من فروض الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: حرص كلية الإعلام بكل من الجامعتين - محل الدراسة- على تعدد أماكن التدريب، ما بين التدريبات داخل الكلية (٣٥%)، والتدريبات داخل المؤسسات الإعلامية (٣١.٥%)، أو هما معا (٣٣.٥%)، ولاسيما التدريب المرتبطة بالجوانب العملية للمقررات، واتفق معظم أفراد العينة بكل من الجامعتين على حداثة موضوعات الدورات التدريبية، وتنوع أماكن التدريب، وملاءمتها، وأنه يتم استطلاع رأي الطلاب بخصوص مدى رضاهم عن التدريب الميداني بصورة دائمة، وأكد غالبية الطلاب على استفادتهم من الدورات التدريبية التي توفرها كليتهم بالرغم من وجود بعض المشكلات، وأسفرت إجابات نسبة كبيرة من المبحوثين على عبارات المقياس عن الاتجاهات الإيجابية لهم تجاه التدريب الميداني، حيث جاءت في المراتب الأولى موافقتهم على معظم العبارات التي تعكس إيجابيات ومزايا التدريب الذي تلقوه، والبرنامج التدريبي، والقائمين بالتدريب، ولكن يتبين من النتائج أيضا أن هناك نسبة غير قليلة من أفراد العينة لا تستطيع تحديد اتجاهاتها نحو التدريب، ولذا أسفر التحليل الإحصائي عن أن الاتجاهات المحايدة تأتي في الترتيب الأول، يليها الاتجاهات الإيجابية، وتأتي الاتجاهات السلبية بنسبة بسيطة جدا.

وعلى مستوى تحقيق الفروض-ثبت صحة الفرض الأول والقائل بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين رضا الطلاب على برامج التدريب الميداني التي حصلوا عليها وبين مدى توافق البرنامج التدريبي لمتطلبات ومعايير الجودة، كما تبين صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو برامج التدريب الميداني التي حصلوا عليها وبين مدى توافق البرنامج التدريبي لمتطلبات ومعايير الجودة، كذلك- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية التعليم (خاص وحكومي) وبين مدى توافق البرنامج التدريبي مع متطلبات ومعايير الجودة، وأشارت النتائج إلى أن نسبة التوافق بدرجة كبيرة كانت أعلى في جامعة القاهرة عن نظيرتها في أكتوبر (٥٨% مقابل ٤٦%)، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الكليتين- لصالح إعلام القاهرة - فيما يتعلق بعدد من الجوانب المرتبطة بالبرنامج التدريبي، وهي بالتحديد المتعلقة بزيادة الجوانب العملية، وتنوع جهات التدريب، وملاءمة وتجهيز المكان المعد للتدريب، وإتاحة دورات حديثة تتناسب مع سوق العمل.